متلازمة أسبرجر

دراسة من المفهوم الى ابرز طرق العلاج

Asperger Syndrome
A Study from the Concept to the Most Prominent Methods of Treatment

م.م.شيماء كريم خلف

Asst.Lect. Shaima Kareem Khalaf

الجامعة المستنصرية/كلية الاداب

Al-Mustansiriya University / College of Arts

E-mail: Shaima1@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: اسبرجر , التوحد , وراثية, نفسية, الذكاء.

Keywords: Asperger's, autism, genetic, psychological, intelligence.

الملخص

تُكمن أهمية البحث بالنسبة للباحثين والمهتمين بهذه الدراسة في تسليط الضوء على حيثيات مفهوم متلازمة أسبرجر، اذ ان هذه الفئة نوعاً ما تكون مهمشة وليس محط اهتمام من لدى المجتمع ويجهل الكثير منا كيفية التعامل معهم اذ ينظر البعض الى هذه الفئة بنظرة الاستصغار او التنمر عليهم لكونهم لا يتفاعلون مع اقرانهم ويفضلون العزلة والتركيز على جوانب معينة في حياتهم الشخصية والعلمية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة اذ ان الهدف منها تُكمن حول الافراد الذين يعانون من متلازمة اسبرجر وعدم إلمام البعض بما تمتلكه هذه الفئة من سمات ايجابية ومستويات ذكاء يجهل الكثير منا كيفية النهوض والرقي بها في المجتمع، فارتكزت اشكالية البحث حول مفهوم متلازمة أسبرجر وسبب التسمية وبداية النشأة، فضلاً عن ذلك سلط البحث الضوء على اعراض متلازمة أسبرجر وابرز الاسباب التي ادت الى الاصابة بمتلازمة أسبرجر فضلاً عن ذلك تطرقنا في البحث الى اوجه التشابه والاختلاف بين التوحد ومتلازمة اسبرجر اذ ان هنالك انماط سلوكية مختلفة ومتشابة بينهما، فضلاً عن التحديات التي تواجه فئة متلازمة أسبرجر في المجتمع لاسيما من لدى أقرانهم وكذلك ارتكز البحث في ثناياه الى ابرز طرق العلاج لمتلازمة أسبرجر اذ سيتم في ضوء هذا البحث معرفة ما هو العلاج السلوكي الذي ينسجم مع هذه الفئة لا سيما ان هذه الفئة أنموذجاً غير سلبياً بل ايجابياً اذا تمَ معرفتنا احتياجاتهم النفسية.

Abstract

The importance of this research for researchers and those interested in the topic lies in shedding light on the aspects of Asperger's syndrome, as this group is somewhat marginalized and not well understood by society. Many people do not know how to interact with them, and some may look at this group with contempt or bullying because they tend to avoid social interactions, prefer isolation, and focus on specific aspects of their personal and academic lives. Therefore, this study aims to address this issue, focusing on individuals with Asperger's syndrome and highlighting the positive traits and levels of intelligence this group possesses—attributes that many of us are unaware of and that can be developed to help them progress in society. The research explores the concept of Asperger's syndrome, including the origin of its name and its emergence. It also sheds light on the symptoms of Asperger's syndrome and the main factors that lead to its development. Additionally, the study compares the similarities and differences between autism and Asperger's syndrome, noting their behavioral patterns, which are sometimes similar and sometimes distinct, as well as the challenges faced by individuals with Asperger's in society, especially among their peers. The research further discusses the most effective treatment methods for Asperger's syndrome. As a result of this research, it will become clearer what behavioral treatments are most suitable for this group, emphasizing that this category is not negative but rather positive when their psychological needs are properly understood and addressed.

المقدمة:

تُعد الدراسات حول متلازمة أسبرجر من حيث الدراسات النظرية والتطبيقية ذات أهمية قصوى اذ انه لا بد لكل الباحثين والمهتمين بهكذا دراسات وأن كانوا من تخصصات علمية اخرى تسليط الضوء على هذه الفئة لكي يكون الوعي الثقافي أكثر لدى المجتمع وعدم ظلم هذه الفئة والنظر اليهم على انهم مصابين بمرض اذ ان متلازمة اسبرجر لا يتم تصنيفها على أنها من الامراض النفسية بل هو اضطراب نمائي يتطلب منا اتباع سلوكيات معينة معهم تشعرهم بالاحتواء لا استصغاراً أو تنمراً.

اشار البحث الى مفهوم متلازمة اسبرجر من حيث سبب التسمية وبدايات النشأة، وسلط البحث الضوء على اعراض متلازمة اسبرجر اذ ان فئة متلازمة اسبرجر تظهر عليهم بعض الانماط السلوكية من حيث قلة مهارات التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، وتضمن البحث ايضاً أبرز أسباب الاصابة بمتلازمة أسبرجر لاسيما الاسباب الجينية الوراثية وكذلك العوامل النفسية والعوامل البيئية، وفي سياق البحث تطرقنا الى أوجه التشابه والاختلاف بين التوحد ومتلازمة أسبرجر اذ ان هنالك بعض السمات المشتركة بين التوحد ومتلازمة أسبرجر وكذلك نقاط اختلاف بينهما من حيث السلوك والاهتمامات المعينة، وسلط البحث الضوء على ابرز التحديات التي تواجه فئة متلازمة اسبرجر من لدى المجتمع الذي يعيشون فيه وكذلك الصعوبات التي تواجههم في المواقف التي يتعرضون لها، وفي سياق البحث ايضاً أشرنا الى ابرز طرق العلاج والتي تكمن في العلاج السلوكي وكيف يمكن جعل هذه الفئة متميزة بين اقرانهم لاسيما أنهم يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء .

اشكالية البحث:

ترتكز اشكالية البحث حول متلازمة اسبرجر من حيث عدة نقاط منها هل متلازمة اسبرجر مرض أم اضطراب نمائي؟ وما هي اعراض وأسباب متلازمة اسبرجر؟ فضلاً عن ذلك ما اوجه الشبه والاختلاف بين التوحد ومتلازمة اسبرجر؟ وفي السياق نفسه ارتكزت اشكالية البحث الى ابرز التحديات او الصعوبات التي تواجه فئة متلازمة اسبرجر في المجتمع؟ واشكالية اخرى مهمة أرتكز عليها البحث الا وهي ابرز طرق العلاج للتعامل مع فئة متلازمة أسبرجر؟

أهمية البحث:

تُكمن أهمية البحث الاشارة الى مفهوم متلازمة اسبرجر لزيادة الوعي الفكري والاجتماعي حول هذه الفئة المهمشة من لدى المجتمع في كيفية التعامل واحتواء هذه الفئة وذلك في ضوء اتباع سلوكيات معينة نستطيع من خلالها أن نجعل من هذه الفئة نموذجاً ايجابياً نبرز امكانياتهم

الفكرية والابداعية في المجتمع فضلاً عن ذلك تسليط الضوء حول المفهوم والاعراض والاسباب والتحديات وابرز طرق العلاج لمتلازمة أسبرجر.

منهجية البحث:

تتبعنا في هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي اذ تمكنا في ضوء المنهج الاستقرائي التوصل الى استنتاجات أدق حول متلازمة اسبرجر فضلاً عن ذلك استطعنا في ضوء المنهج الوصفي التحليلي اعطاء رؤية اكثر وضوحاً حول الاسباب وطرق العلاج لمتلازمة أسبرجر.

أولاً: مفهوم متلازمة اسبرجر

قبل البدء بتعريف متلازمة اسبرجر لابد من معرفة الى من تنسب هذه التسمية اذ نسبت الى طبيب الاطفال النمساوي هانز أسبرجر حينما قام بتصنيف مجموعة من الاطفال سنة (١٩٤٤) الذين يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي والاتصال بفئة خاصة وقد تم تسميتهم نسبة اليه ويستخدم هذا المصطلح من قبل جمعية الاطباء الامريكيين ومن قبل العديد من العاملين في هذا المجال اذ ينظر الى الاطفال الذين يقعون ضمن هذا المصطلح باعتبارهم فئة خاصة تختلف عن بقية فئات الاضطرابات الاخرى وتسمى بالإعاقة الثلاثية لكونها مجموعة من ثلاثة مشاكل في العلاقات الاجتماعية والحديث مع الناس والتخيل(فرج، ٢٠١٨، ص ١٥٦).

فضلاً عن ذلك يقصد بمتلازمة أسبرجر نوع من الاضطرابات النمائية الشاملة ويميزه خلل كيفي في تكوين وتبادل العلاقات الاجتماعية وقصور حركي وقصور في التواصل غير اللفظي ويعانون من صعوبات تخاطب واضطرابات في الكلام رغم النمو الشبه طبيعي في تكوين حصيلة لغوية، فمتلازمة اسبرجر هي نوع من انواع اضطراب طيف التوحد (سليمان، ٢٠١٨، ص٩٢٧؛ رحيمة ويوسف، ٢٠٢٢، ص٣٠٥).

من المفاهيم الاخرى لمتلازمة اسبرجر عرفت بانها احدى تلك الفئات الخاصة التي يعاني منها مجموعة من الاطفال المصابون بمجموعة من الاعراض المطابقة للتوحد الا انهم يختلفون في مجموعة من المظاهر وابرزها معدل الذكاء المتوسط او الفوق المتوسط وتعد متلازمة اسبرجر اضطراب مميز بحد ذاته وليس نوعاً من انواع التوحد وذلك ما اشار اليه الدليل الدولي لتشخيص الاعاقات والامراض النفسية في الطبعة الرابعة(DSM4)(شعير واخرون، ٢٠١٥، ص١٣؛شيماءوميسة، ٢٠٢٤، ص٢٤).

من خلال التمعن في المفاهيم السابقة عن متلازمة اسبرجر يتضح بان متلازمة اسبرجر هي نوع من اضطراب طيف التوحد وهنالك فرق بين التوحد بشكل عام وطيف التوحد (الاسبرجر).

ثانياً: أعراض متلازمة أسبرجر

وضح الدليل التشخيصي الاحصائي الطبعة الرابعة النسخة المعدلة المعايير لتشخيص اضطراب اسبرجر منها:(العويدي، ٢٠١٨، ص٢٨٥)

أولاً: عجز في مهارات التفاعل الاجتماعي على ان تظهر اثنين من المهارات التالية:

١.عجز في استخدام اللغة غير اللفظية الحملقة وتعبيرات الوجه ووضعيات الجسم والايماءات في المواقف الاجتماعية.

٢.الفشل في تطوير علاقات اجتماعية مناسبة مع الاقران في المستوى النمائي.

٣.ضعف في مشاركة الاخرين في اهتماماتهم او انجازاتهم.

٤.ضعف التبادل الاجتماعي او الانفعالي.

ثانياً: وجود انماط محددة ومتكررة ونمطية من السلوك والاهتمامات والانشطة كما تظهر في واحدة على الاقل مما يلي:

١.ان يستحوذ على الفرد واحدة او اكثر من الانماط المحدودة والنمطية من الاهتمامات التي تكون غير عادية سواء من حيث عمقها او مجالها.

٢.التمسك باعمال روتينية محدودة.

٣.اساليب حركية مميزة نمطية ومتكررة مثل (لي الاصابع، او الايتان بحركات معقدة).

٤.الاستغراق المستمر في اجزاء الاشياء.

ثالثاً: يترتب على الاضطرابات صعوبات ذات دلالة اكلينيكية في المجالات الاجتماعية او المهنية من حياة الفرد.

رابعاً: لا يوجد تأخر عام ذو دلالة اكلينيكة في اللغة مثل استخدام الكلمات المفردة في سن العامين واستخدام عبارات التواصل في سن ثلاث سنوات.

خامساً: لا يوجد تأخر ذو دلالة اكلينيكية في النمو المعرفي او في نمو مهارات العناية بالذات المناسبة للعمر والسلوك التكيفي باستثناء التأخر في التفاعل الاجتماعي.

سادساً: لا تنطبق هذه المحاكات التشخيصية على اي اضطراب نوعي اخر من الاضطرابات النمائية.

حسب التشخيص النفسي المذكور اعلاه يتبين لنا اكثر وابرز اعراض متلازمة اسبرجر محورها يكون التركيز على انماط محددة من السلوكيات وضعف التفاعل الاجتماعي مع المحيطين ولدينا راي يتوافق مع ما ذكر بان اعراض متلازمة اسبرجر لا نجدها فقط عند الاطفال في سن معين بل ايضاً فئة الكبار قد تنطبق عليهم بعض هذه الاعراض فالكثير من البالغين في

مرحلة الشباب قد يكونون مصابين بمتلازمة اسبرجر دون معرفتهم بذلك حيث يميل البعض في الاختلاط بفئة محددة من اقرانهم والبعض يعاني من عدم الطلاقة في الكلام والحوار مع الاخرين.

ثالثاً: أسباب متلازمة أسبرجر

على الرغم من كثرة البحوث التي تناولت اعاقات النمو الشاملة والمختلفة فلا يزال هنالك الكثير من الغموض الذي يحيط بجوانب من متلازمة اسبرجر من ناحية العوامل المسببة له فهنالك عدة اسباب لم يتم التوصل لها حتى الان الا ان منظمة الصحة العالمية توضح ان متلازمة اسبرجر تشمل العديد من المشكلات المختلفة(بطرس، ٢٠١١، ص١٦٤؛فرج، ٢٠١٨، ص١٥٦)

من ابرز العوامل المسببة لمتلازمة اسبرجر والتي اشارت اليها اغلب الدراسات هي:

العوامل الجينية الوراثية:

يرجع سبب الاصابة بالاسبرجر الى عوامل جينية على ان البحوث جارية في مجال الجينات وامكانية تسببها بالاسبرجر وقد وصف هانز اسبرجر مجموعة اعراض منتشرة بين افراد اسر مرضاه وخصوصاً الاباء وقامت البحوث بدعم ملاحظة هانز أسبرجر واستدلت بان هنالك اسباب وراثية مرتبطة بمرض الاسبرجر وعلى الرغم انه لم يتم تحديد جينات بعينها مسؤولة عن المرض الا ان الدليل على وجود علاقة جينية هو ما يرجع انتشار متلازمة اسبرجر في بعض العائلات ويلاحظ ارتفاع عدد حالات افراد الاسرة الذين لديهم اعراض سلوكية مشابهة للاسبرجر ولكن بشكل محدود على سبيل المثال صعوبات طفيفة في التفاعل الاجتماعي او اللغوي او القراءة وتشير معظم الابحاث الى ان جميع اضطرابات طيف التوحد تمتلك اليات جينية مشتركة ولكن قد يكون لدى الاسبرجر مكون وراثي اقوى من مرض التوحد، وربما تكون هنالك مجموعة معينة من الجينات حيث تقوم الجينات بالعمل على الاشخاص ذوي القابلية للاصابة بالاسبرجر وفي هذه الحالة تقوم مجموعة مشتركة من الجينات بتحديد مدى جسامة ذلك وشكل اعراضه لكل شخص مصاب بالاسبرجر (بطرس، ٢٠١١، ص١٦٤).

العوامل النفسية:

يرى اصحاب هذا الاتجاه ان عدم اظهار العاطفة من قبل الاباء للاطفال ويكونون سلبيين ورافضين لهم وباردون في اظهار التفاعل بينهم وبين اطفالهم سبباً في الاصابة اذ ان الفشل في تكوين علاقة عاطفية بين الطفل وابويه يكون احد اسباب الاصابة بالتوحد او بمتلازمة اسبرجر فالطفل يعاني من التوحد مع هجر الام له او طول فترة غيابها عنه(سميرة ونورة، ٢٠١٣، ص٧٤ ؛فرج، ٢٠١٨، ص١٥٧).

العوامل البيئية:

ان العوامل الخارجية من ملوثات للبيئة مثل المعادن السـامة كالزئبق والرصـاص واسـتعمال المضـاد الحيوي بشـكل مكثف او التعرض للفيروسـات قيد يكون لها دور في امكانية الاصـابة بالاسبرجر وقد يحدث نتيجة للاصـابة بالاسبرجر نقص الفيتامينات والمعادن وضـعف المناعة وزيادة الحساسية ونقص مضادات الاكسدة ونقص الاحماض الدهنية ونقص قدرة الجسم على التخلص من السـموم والمعادن السـامة وكل هذا من شـأنه ان يزيد من حدة الاعراض المصـاحبة للاسـبرجر كزيادة العنف والاكتئاب لدى المصـابين وهنالك العديد من العوامل البيئية التي افترض ان تؤثر في المريض بعد الولادة (بطرس، ٢٠١١، ص١٦٥) اذا تعاطت الام بعض الادوية او العاقاقير اثناء الحمل(فرج، ٢٠١٨، ص١٥٧) و اي كانت تلك العوامل لم تأكده ابحاثاً علمية بعد.(بطرس، ٢٠١١، ص١٦٥).

يتضـح من خلال ما سـبق ذكره ان العوامل المسـببة بالاسـبرجر عديدة ومختلفة منها الوراثية اذ يكون الابوين لهم اعراض سلوكية متشابهة وكذلك عوامل نفسية تتمثل في عدم أهتمام الابوين بالاولاد فضلاً عن عوامل بيئية تؤثر على الام بتناولها بعض الادوية أثناء الحمل والتأثير على الجنين.

رابعاً: أوجه الشبه والاختلاف بين التوحد ومتلازمة أسبرجر

هنالك امور معينة متشـابهة بين التوحد ومتلازمة اسـبرجر اذ يعرف كلا من التوحد ومتلازمة اسبرجر على انهما من اضطرابات النمو الشامل وهذا يعني ان هنالك وجه شبه ما بين الحالتين يتمثل في وجود اعاقات في التفاعل والاتصـال والسـلوكيات والاهتمامات المعينة، اما اوجه الاختلاف بين التوحد ومتلازمة اسبرجر فيظهر بشكل رئيسي في درجة الاعاقة وفي عدد من الاعراض فعلى سبيل المثال تظهر لدى الفرد الذي يعاني من متلازمة اسبرجر اعراضاً اقل وعلى الرغم من ان معايير التفاعل الاجتماعي للتوحد ومتلازمة اسـبرجر متماثلة الا ان مظاهر الاعاقة الاجتماعية في هاتين الحالتين مختلفة ويكون العجز الاجتماعي في متلازمة اسبرجر اقل شـدة من ذلك المرتبط بالتوحد الا انهم قد يعبرون عن اهتمام كبير بلقاء الناس وبناء الصـداقات ومع ذلك فان اقترابهم من الناس يكون صـعباً وغير لائق كما يقودهم عدم احسـاسـهم بمشـاعر الاخرين ونواياهم الى اخفاقهم في عقد اي صـداقات دائمة ولهذا السـبب يتطور لديهم احسـاس بالاحباط والاكتئاب الا ان ذلك لا يسـتمر عبر المراحل التطورية في حياة الفرد ففي التدخلات البيئية والخبرات الحياتية وان لم يمر بها الفرد الا ان اثارها تلحق نوعاً من التغيير وهذا التغيير يكون في مجال من مجالات الحياة على وجه التحديد دون غيرها، ويمكن تمييز افراد متلازمة اسـبرجر وافراد التوحد ان افراد متلازمة اسـبرجر يظهرون في مراحل الطفولة المبكرة تعلقاً كافياً بأفراد العائلة كما يظهرون أحياناً الرغبة في التفاعل مع اقرانهم مع ان تفاعلهم يكون غير مألوف

وغير ملائم، اما في التوحد فيكون التعلق نمطياً اكثر كما ان هولاء الافراد كما يشـــير كلين وفولكمار الى انهم يكونون انســـحابيين ومنعزلين، وعلى الرغم من ان معايير النماذج المحددة والمتكررة والنمطية والسلوكية والانشطة لمتلازمة اسبرجر والتوحد متماثلة الا ان هذه الخصائص باسـتثناء الانشـغال بفكرة محددة وغير عادية تبدو اقل وضـوحاً في متلازمة اسـبرجر.(الامام والجوالده، ٢٠١١، ص١١٠-١٠٨).

من الاراء الاخرى حول الفرق بين التوحد والاسبرجر لاسيما عند الاطفال هو ان التوحد يظهر في السنوات الاولى من عمر الطفل بينما لا يكتشف الاسبرجر الا بعد السنة السادسة وما فوق عمر الطفل، ويتميز التوحد بقصـور واضـح في اللغة وفي تكوين حصـيلة لغوية بينما يتمتع المصاب بالاسبرجر بحصيلة لغوية لابأس بها مع انه يعاني من صعوبات في التخاطب والتعبير ويكون الطفل المصـاب بالتوحد منغلق على نفسـه تماماً بينما طفل الاسـبرجر يشـعر بمن حوله ويتعرف عليهم ولكنه نوعاً ما يعجز عن تكوين العلاقات الاجتماعية(شبلي، ٢٠٠١، ص٧).

خامساً: التحديات التي تواجه مصابين متلازمة اسبرجر

ذكرنا سابقاً في ضوء ذكر التشابه والاختلاف بين التوحد والاسبرجر من ابرز الصعوبات التي تواجه المصـــابين بمتلازمة اســـبرجر كيفية التعامل مع الاخرين في العلاقات الاجتماعية لكونهم يميلون الى قلة الاختلاط .

وأشـارت الدراسـات ان المصـابين بمتلازمة اسـبرجر لاسـيما الاطفال يواجهون تحديات انفعالية متمثلة في اضطرابات التواصل الانفعالي والتي تتمثل في نقص الحساسية الانفعالية تجاه الاخرين ولديهم صـعوبة في التعبير ووصـف مشـاعرهم ومشـاعر الاخرين فهم لديهم صـعوبة في نقل المشاعر بواسطة الوجه والصوت والعينين اذ ان هنالك دراسة اثبتت بان الاطفال ذو متلازمة اسبرجر يقضون ضعف الوقت في النظر الى الوجه اكثر من العينين وكذلك من الصعوبات التي تواجههم صعوبة فهم الانفعالات اي قدرتهم على فهم التعبيرات الانفعالية والسلوكية التي يصدرها الاخرون او تحدث في مواقف مختلفة اذ اظهرت دراســـة اجريت على عدد من المراهقين وكان عددهم (١٩) من ذوي متلازمة اسـبر جر اتضـح ان هؤلاء يفشـلون في اسـتنتاج المشـاعر او الاســتجابات الانفعالية من خلال وجوه الاخرين وبالتالي لديهم صـــعوبات في تفســير المعالجة المعرفية للانفعالات وبالتالي يتعرض هؤلاء للســـخرية والرفض والتجاهل والتنمر من قبل اقرانهم العاديين وتوثر بشـكل كبير في قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية فعالة مع الاخرين(نصـر، ٢٠١٤، ص٥، ص١٩-١٧؛ تيربل وباسينجر، ٢٠١٣، ص٥٠).

من الصـعوبات التي تواجه فئة متلازمة اسبرجر على سبيل المثال في اثناء حديثهم عن موضوع يهمهم لا يسترعى انتباههم ملل الاخرين او عدم اهتمامهم ويصرون على الاستمرار في

الحديث كما لا يدركون ان الحقيقة تكون موجعة فمثلاً عند الوقوف امام الخزينة فيرى احد المتاجر الكبرى ويشير الطفل ببراءة ناحية السيدة الواقفة خلف درج النقود ويقول لامه هذه السيدة بدينة جداً اليس كذلك؟ ولا يكون مثل هذا التعليق بالنسبة للطفل المصاب بمتلازمة اسبرجر سوى تعبير عن حقيقة كائنة فهو لا يعتمد ان يكون فظاً ولا يدرك باي حال من الاحوال بان تعليقه هذا مسيئ فضلاً عن ذلك يعاني ايضاً من صعوبة في ادراك المزاح والدعاية وعلى الرغم من تأثير هذه الاعراض على جميع النواحي الحياتية لفئة متلازمة اسبرجر الا انه عادة ما تعد متلازمة اسبرجر اكثر الحالات المعتدلة من اضطراب طيف التوحد(تيربل وباسينجر، ٢٠١٣، ص٥٠).

فضلاً عن ذلك من الصعوبات الاخرى التي يعاني منها المصابين بمتلازمة اسبرجر انهم يعانون من مستويات مرتفعة من القلق والضغوط النفسية كما يعاني اثنان من كل ثلاث من ذوي متلازمة اسبرجر من مشكلات واضحة في ادارة الغضب وغالباً ما يعبر عن كل من الحزن والقلق بنوبات متواترة من الغضب الشديد(ابو حلاوة، د.ت، ص١٨).

سادساً: أبرز طرق العلاج

ركزنا هنا على افضل طرق العلاج او نستطيع القول كيفية التعامل مع هذا الفئة وعدم النظر لها على انها فئة غير مألوفة بالنسبة لأقرانهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

اذ تجدر الاشارة الى انه لا يوجد علاجاً واحداً محدداً لمتلازمة اسبرجر كما ان الشواهد التي اثبتت فعالية صيغ التدخل المختلفة المستخدمة في التعامل مع اطفال ذوي متلازمة اسبرجر غير كافية ويهدف التدخل التعليمي والعلاجي في هذا المجال بصفة عامة الى تحسين الاعراض والوظائف السلوكية العامة للحالات المصابة بمتلازمة اسبرجر وصيغة التدخل الاساسية في هذا الصدد **العلاج السلوكي** الذي يركز بصورة محددة على التعامل مع صيغ واشكال نوعية مثل ضعف مهارات التواصل والانشطة الروتينية القهرية وعدم الاتزان الحركي ويستطيع معظم الافراد المصابين بمتلازمة اسبرجر تعلم التوافق مع تمايزهم او اختلافهم عن العاديين ولكن هم في حاجة ماسة الى المساندة والدعم والتشجيع المعنوي ليتمكنوا من العيش بصورة اكثر استقلالية وفاعلية اذ يصل الراشدون المصابين بمتلازمة اسبرجر الى اعلى مستويات التحصيل في المجالات الدراسية لانهم يمتلكون ذكاء يصل الى المعدل واحياناً فوق المعدل من ذوي التوحد مثل التفوق في الرياضيات والفيزياء وعلوم الحاسوب وغيرها وادى تزايد الادلة البحثية المدعمة لهذا الامر وكذلك السير الذاتية لنجاحات ذوي متلازمة اسبرجر في الحياة الى تغير دال في الاتجاهات الاجتماعية نحوهم وعلى وجه التحديد تحول التوجه من فكرة اعتبار متلازمة اسبرجر انحرافاً عن المعيار ويجب ان يعالج او يشفى الى اعتباره اختلافاً لا يمثل على الاطلاق مرض او اعاقة (ابو حلاوة، د.ت، ص٥-٦؛ الامام والجواله، ٢٠١١، ص١١٤).

نستطيع القول بناءً على ما اثبتته الابحاث سابقاً بان ذوي متلازمة اسبرجر ليس معاقين فكرياً كما يعتقد البعض اذا يستطيعون مواصلة دراساتهم وتفوقهم في مراحلهم العمرية لكن هم بحاجة الى دعم ومساندة نفسية وعدم التنمر عليهم من اقرانهم ومن المجتمع.

الخاتمة:

تمخض عن البحث مجموعة نتائج منها:

١. تعود تسمية متلازمة اسبرجر الى طبيب الاطفال النمساوي هانز أسبرجر.

٢. متلازمة أسبرجر اضطراب نمائي يؤثر على الفرد المصاب في كيفية التعامل مع الاخرين.

٣. ابرز اسباب متلازمة اسبرجر هي عوامل جينية وراثية وعوامل نفسية وبيئية.

٤. من ابرز الصعوبات التي تواجه افراد متلازمة اسبرجر هو تعرضهم للتنمر ومعاناتهم من مستويات مرتفعة من القلق والضغوط النفسية.

٥. العلاج السلوكي هو الحل الانسب للتعامل مع افراد متلازمة اسبرجر.

٦. ذوي متلازمة اسبرجر لديهم ذكاء مرتفع مقارنة مع اقرانهم الذين من حولهم.

التوصيات:

١. الاهتمام جداً بهذه الفئة وتشجيعهم على مواكبة حياتهم الشخصية والعلمية .

٢. على وحدات الارشاد النفسي في المدارس والجامعات عقد ورش وندوات علمية يتم في ضوئها تسليط الضوء على كيفية التعامل مع افراد متلازمة أسبرجر والحث على عدم التنمر عليهم لاسيما ان الكثير منهم يتعرض للتنمر والضغط النفسي لقلة معرفة البعض في كيفية احتوائهم دون جرح مشاعره

المصادر:

الامام، محمد صالح. والجواله، فؤاد عيد.(٢٠١١). *اضطرابات النمو الشامل*. عمان: دار الثقافة.

بطرس، بطرس حافظ .(٢٠١١). *اعاقات النمو الشاملة*. عمان: دار المسرة.

تيريل، كولين.وباسينجر، تيري.(٢٠١٣). *التوحد فرط الحركة خلل القراءة والاداء* .(ترجمة مارك عبود). الرياض:دار المؤلف.

ابو حلاوة، محمد السعيد.(د.ت). *متلازمة أشبرجر: الاعراض، التشخيص، والعلاج*.(د.م). المكتبة الالكترونية اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

رحيمة، حاج ايوب وقدوري يوسف.(٢٠٢٢). العبء الاسري وجودة الحياة لدى اولياء الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد . *مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية، ٩* .(٤).

سليمان، عمرو سليمان نعيم.(٢٠١٨).التقييم الدينامي لبعض العمليات المعرفية لدى الاطفال ذوي متلازمة الاسبرجر والاطفال الذاتويين(دراسة مقارنة). *مجلة الطفولة* .(٢٨).

سميرة، دعوة .وشوقي نورة .(٢٠١٣). *الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدي دراسة عيادية لخمس حالات(رسالة ماجستير غير منشورة)*.كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

شعير، ابراهيم محمد وامل محمد حسونة ورباب عبده الشافعي ونورين زكريا السيد.(٢٠١٥).فعالية استخدام استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارة التصنيف لدى اطفال متلازمة اسبرجر في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال*.(٦).

شلبي، فادي رفيق.(٢٠٠١).*اعاقة التوحد المعلوم المجهول*. القاهرة: د.مط .

شيماء، حميدة. ومقنعي ميسة.(٢٠٢٤). *صعوبات تشخيص اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الاخصائيين النفسانيين الممارسين دراسة استكشافية في بعض المراكز العمومية والخاصة بولاية قالمة(رسالة ماجستير غير منشورة)*.كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة.

العويدي، عليا محمد .(٢٠١٨).الخصائص السيكومترية لمقياس جليام في الكشف عن حالات اسبرجر في عينة اردنية. *دراسات العلوم التربوية.٤٥*، (٢).

فرج، نورا صابر.(٢٠١٨).متلازمة أسبرجر .*المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، ١ .(٧).

نصر، سهى احمد امين.(٢٠١٤).فعالية برنامج تدريبي مستند الى استخدام استراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي في خفض حدة اضطرابات التواصل الانفعالي لدى بعض من اطفال متلازمة أسبرجر. *مجلة الارشاد النفسي مركز الارشاد االنفسي* .(٤٠).

References

Abu Halawa, Muhammad Al-Saeed. (D.T.). Ashperger's syndrome: symptoms, diagnosis, and treatment. (D.M.). The electronic library of Gulf children with special needs.

Al-Awidi, Alia Muhammad. (2018). Psychometric properties of the Gilliam scale in detecting Asperger cases in a Jordanian sample. Educational Sciences Studies. 45, (2).

Al-Imam, Muhammad Salih. Al-Jawaldeh, Fouad Eid. (2011). Pervasive Developmental Disorders. Amman: Dar Al-Thaqafa.

Boutros, Boutros Hafez. (2011). Pervasive Developmental Disabilities. Amman: Dar Al-Masarra.

Faraj, Nora Saber. (2018). Asperger syndrome. Scientific Journal of Social Service, 1. (7).

Nasr, Suha Ahmed Amin. (2014). The effectiveness of a training program based on the use of social emotional learning strategies in reducing the severity of emotional communication disorders in some children with Asperger syndrome. Journal of Psychological Counseling, Psychological Counseling Center. (40).

Rahima, Haj Ayoub and Qaddouri Youssef. (2022). Family burden and quality of life among parents of a child with autism spectrum disorder. Al-Muhtarif Journal of Sports Sciences, Humanities and Social Sciences, 9. (4).

Samira, Da'wa. and Shawqi Noura. (2013). Psychological stress and coping strategies among mothers of autistic children: A clinical study of five cases (unpublished master's thesis). Faculty of Social and Human Sciences, Akli Mohand Oulhadj University, Bouira.

Shaeer, Ibrahim Mohamed, Amal Mohamed Hassouna, Rbab Abdo Al-Shafei, and Nourine Zakaria Al-Sayed. (2015). The effectiveness of using the applied behavior analysis strategy to develop the classification skill among children with Asperger's syndrome in the pre-school stage. Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten. (6).

Shaimaa, Hamida. and Maqnai Maysa. (2024). Difficulties in diagnosing autism spectrum disorder from the point of view of practicing psychologists: An exploratory study in some public and private centers in the state of Guelma (unpublished master's thesis). Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma.

Shalaby, Fadi Rafiq. (2001). The known and unknown autism disability. Cairo: Dr.Mt.

Suleiman, Amr Suleiman Naeem. (2018). Dynamic assessment of some cognitive processes in children with Asperger's syndrome and autistic children (a comparative study). Childhood Magazine. (28).

Terrell, Colin. Basinger, Terry. (2013). Autism, hyperactivity, dyslexia, and performance. (Translated by Mark Abboud). Riyadh: Dar Al-Mu'alif..